

الرسول فى القرآن الكريم

ويسرك وصحتك ومرضك وغناك وفقرك فلتأخذ من صبره وشكره - وأنت تأخذ بالأسباب - أسوة فى صبرك وشكرك وأنت تقتدى به صلوات الله وسلامه عليه ترى علم الخالق بخلقته فى واقع .

حيث أسر إلى بعض أزواجه حديثاً ﴿ فَلَمَّا نَبَاتَ بِهِ وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ عَرَفَ بَعْضَهُ وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ فَلَمَّا نَبَأَهَا بِهِ قَالَتْ مَنْ أَنْبَأَكَ هَذَا قَالَ نَبَأَنِي الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ ﴾ (التحریم : ٣) ترى ذلك فى وقائع وأحداث من حياة الرسول فى القرآن الكريم .

فيطمئن قلبك بذكر ربك وتنعم بخشيته وتقواه . وتتعلم منه صلوات الله عليه كيف تعامل الناس إن هم أخطأوا فتعينهم على تجاوز الخطأ ولا تكن عوناً للشيطان عليهم . وقائع وأحداث فى القرآن الكريم ترى الرسول محوراً وتراها لا تقف عند زمن وقوعها بل تمتد تبصرتها وعبرتها للزمن كله . وأنت تقر القرآن الكريم فى غزوات الرسول وجهاده ترى كيف كان خلقه فى الجهاد وكيف كان إعداده للنفوس وكيف كان عدله ووفائه مع من غدر به أو أساء إليه . فتأخذ للنصر أسبابه وأنت تعلم - بتعليمه وتزكياته - أنك لن تنصر الله فى معركة حتى تنصره فى نفسك بتغليب أمره على هواك وأنت ما لم تنتصر بفضلك فلن تغلب بقوتك . وأن النصر من عند الله لا من أحد